

اليوم والتاريخ	الجلسة	الوقت	الأهداف	المضمون	الوسائل	الفعاليات	التقويم
	الأولى	٤٥ دقيقة حصّة واحدة	<p>١- أن يتعرف الطالب إلى مفهوم التوطين .</p> <p>٢- أن يذكر الطالب أسماء الدول التي لجاء إليها الفلسطينيون .</p> <p>٣- أن يعدد الطالب أسماء بعض المخيمات داخل فلسطين وخارجها.</p> <p>٤- أن يصف الطالب وضع الفلسطينيين في الشتات.</p> <p>٥- أن يقارن الطالب بين العلاقة في هجرة اليهود إلى فلسطين وبين طرد الفلسطينيين من بلادهم .</p> <p>٦- أن يذكر الطالب دور وكالة الغوث في تشغيل الفلسطينيين ودور اللجنة الداعمة للحقوق غير القابلة للتصرف بها.</p> <p>٧- أن يتعرف الطالب على نصوص مبادرة جنيف الخاصة باللاجئين وان يبين موقفه منها.</p>	<p>يقوم المعلم بتقديم المادة التعليمية التي توضح ارتباط الهجرة اليهودية مع طرد الفلسطينيين والعقائد التوراتية والتي هي من أحبار اليهود.</p> <p>يقوم المعلم بعرض خريطة للوطن العربي ويطلب من الطلبة تعيين الدول العربية المجاورة لفلسطين مثل لبنان والأردن وسوريا وبين للتلاميذ سبب هجرة الفلسطينيين إلى هذه الدول ، ثم يذكر أسماء بعض المخيمات الفلسطينية الموجودة بهذه الدول.</p> <p>عرض شريط فيديو يبين مدى ارتباط الفلسطينيين في الأرض والوطن ، ثم يصف الوضع الذي يعيشه الفلسطينيون في لبنان.</p> <p>يقوم المعلم بعرض شفافيات مفهوم التوطين والهدف من وراء التوطين في الدول العربية. عرض شفافية تتضمن مبادرة جنيف المتعلقة باللاجئين الفلسطينيين.</p>	<p>- خريطة الوطن العربي .</p> <p>- شريط فيديو .</p> <p>- صور تمثل أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات الشتات .</p> <p>-Over Head Projector.</p>	<p>- تحديد الدول العربية على الخريطة.</p> <p>- كتابة أسماء المخيمات في الدول العربية المجاورة :سوريا لبنان والأردن .</p> <p>- تكليف الطلاب برسم صورة تعبر وتصف أوضاع اللاجئين في المخيمات.</p> <p>- يكتب الطلاب خمسة سطور عن مفهوم التوطين وأهدافه.</p> <p>- يقرأ الطلاب البنود الخاصة في اللاجئين حسب اتفاقية جنيف.</p> <p>- ورقة عمل شاملة لما سبق من خريطة ، فقرات شاملة لموضوع الدرس بشكل مبسط ومشوق.</p>	<p>- حدد الدول العربية المجاورة لفلسطين.</p> <p>- اذكر أسماء بعض المخيمات في لبنان الأردن وسوريا.</p> <p>- تحدث عن وضع اللاجئين في لبنان والأردن والصفحة الغربية وقطاع غزة.</p> <p>- ماذا يعني لك مفهوم التوطين.</p> <p>- من خلال أقرأتك لمبادرة جنيف المتعلقة باللاجئين ، هل هذه المبادرة تعطي اللاجئين الفلسطينيين حقوقهم كاملة؟</p>



## ◊ التمهيد للدرس :-

يتم التمهيد للدرس من خلال ربط الهجرة اليهودية وطرد الفلسطينيين من بلادهم كما يلي :

لقد لجأت الحركة الصهيونية لتحقيق أهدافها في فلسطين إلى تنظيم هجرة يهودية مكثفة ترافقت مع إقامة أعداد كبيرة من المستعمرات كما رافقت اغتصاب الأراضي الفلسطينية وتهجير الفلاحين الفلسطينيين (فمنذ عام ١٨٨٢م بداية الاستيطان الصهيوني الرسمي والمنظم في فلسطين وحتى ١٩٤٧ أقيمت ٢٧٢ مستوطنة في فلسطين واکتملت المرحلة السياسية للمشروع الصهيوني الاستعماري بقصد صفقة بين الإمبريالية البريطانية والحركة الصهيونية وتمثلت في إصدار وعد بلفور القاضي بإقامة الوطن القومي اليهودي في فلسطين.

تبرر المؤسسات الإسرائيلية على الدوام كل قتل وحشي تقترفه بحق الشعب الفلسطيني بأسائد توراتية فللتعاليم الدينية دور أساسي في اتجاهات التفكير السياسي والممارسة وهي أساس المثل والقيم الإسرائيلية وتشكل التوراة مادة إقناع أساسية في الدعاية الإسرائيلية لاستقطاب الرأي العام وكسباً مادياً وتأييداً معنوياً وسياسياً.

كما أن للكراهية والحقد الأعمى على الشعب الفلسطيني أسباباً وجذوراً وتلك الأسباب والجذور واضحة في التوراة وأساسها لماذا اختيار فلسطين لتكون موضوع وعد اله إسرائيل.

وهكذا فإن عمليات الترحيل والطرود التي قامت بها القوات الصهيونية قبل عام ١٩٤٨ وبعده إنما هي مأخوذة عن روحية وجوهر التوراة والتلمود ومن تاريخ السلف من الأجيال اليهودية فلقد نصت التوراة والتلمود على احتقار وازدراء بني البشر باستثناء اليهود وأباحقت القتل والابتزاز ونهب الأموال والأموال كما أوصلت بقتل البشر في البلاد التي يحتلونها والحفاظ على المصوغات والعملية من الذهب والفضة ولا بد من الإشارة إلى أن التوراة والتلمود محرقتان ومن وضع أحبار اليهود .

## ◆ سياسة الترحيل والتوطين من أعمدة الفكر الصهيوني الثابتة: -

كان الترحيل والتوطين خارج الوطن ولا يزال من أعمدة الفكر الصهيوني الثابتة نادى به هرتزل اذ كتب في ١٢/٦/١٩٨٥ "ستحاول طرد المعدومين خارج الحدود بتدبير عمل لهم هناك وفي نفس الوقت سنمنعهم من العمل في بلدنا".

وبعد الحرب العالمية الأولى قدم ويزمان واورنسون اقتراحاً إلى مؤتمر السلام بتحويل فلسطين إلى دولة يهودية وطرد العرب منها بالقوة وإسكانهم على ضفاف دجلة والفرات الخصبة.

وفي عهد الانتداب كان صوت جابوتنسكي هو المعبر الحقيقي عن الأفكار الصهيونية الخاصة بترحيل الفلسطينيين إذ قال في تشرين الثاني ١٩٣٩ " ليس هناك خيار يجب أن يخلي العرب المكان لليهود في ارض إسرائيل شكراً لله فنحن اليهود لا ننتمي إلى الشرق لذلك يجب أن نكنس الروح الإسلامية من ارض إسرائيل".

وفي الفترة الواقعة بين ٢٩/١١/١٩٤٧ (قرار تقسيم فلسطين) إلى تموز ١٩٤٩ تاريخ توقيع آخر اتفاقية هدنة مع سوريا تحقق لإسرائيل ما كانت تخطط له منذ سنوات طويلة لقد نفذت بالقوة العسكرية عملية طرد الفلسطينيين من بلادهم تحت ستار الدفاع عن النفس واصبح بذلك ٨٠٥٠٠٠ من سكان فلسطين لاجئين وهم سكان ٥٣١ قرية ومدينة وأراضيهم تمثل ٩٢,٦ % من إسرائيل هذه الكارثة الكبرى التي عرفت باسم النكبة ليس لها نظير في التاريخ الحديث إذ لم يحدث من قبل إن غزت أقلية أجنبية أكثرية وطنية واحتلت أرضها وطردها من ديارها بدعم مالي وسياسي وغطاء شرعي دولي من الخارج.

ولتغطية آثار هذه الجريمة أقنعت إسرائيل الغرب بأن هؤلاء اللاجئين مشكلة عربية لان العرب هم الذين اعتدوا على إسرائيل وان اللاجئين اخرجوا طوعاً وبأوامر عربية وان مسؤولية إيوائهم وتوطينهم تقع على عاتق الدول العربية .

في عام ١٩٤٩ صدرت دراسة عن المعهد الملكي للدراسات الاستراتيجية ، قامت بها السيدة ثيكتس تقترح فيها توطين اللاجئين في سوريا والعراق وشرق الأردن وتستنثي لبنان لانه مكتظ بالسكان وتركيبته معقدة .

وفي أعوام ١٩٥٣ و ١٩٥٨ وضعت خطة لتوطين اللاجئين في ليبيا بمبادلة بعض أملاك اليهود في شمال أفريقيا مقابل هجرة هؤلاء إلى إسرائيل كما وضعت خطة لتوطين اللاجئين في العريش وتسليم قطاع غزة لإسرائيل .

## ◊ أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان :-

من هو اللاجئ الفلسطيني حسب الدول اللبنانية : لا يوجد نص قانوني خاص يحدد من هو اللاجئ الفلسطيني فقد اعتمدت مديرية شؤون اللاجئين الفلسطينيين في وزارة الداخلية اللبنانية إحصاء الانروا في ١٩٥١ كنقطة انطلاق لتحديد اللاجئين لديها.

لقد وقف لبنان الرسمي والشعبي رافضاً التوطين بشكل إجماعي ولكن القوى ثباينت في منطلقاتها بعضهم حفاظاً على حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية ورفض ذوبان الفلسطينيين وضياع قضيتهم والبعض الآخر بعداء من موقع التخوف بإخلاء التوازن الفائق فهم يريدون طرد الفلسطينيين من لبنان وبلغوا مرحلة اعتبارهم شعباً زائداً في الشرق الأوسط.

ولا بد من الإشارة إلى أن لبنان رفض توطين اللاجئين الفلسطينيين بحيث أن اللاجئ الفلسطيني لا يتمتع بالحقوق المدينة كما هو الحال المواطن اللبناني ولا يحق لأي شخص أن يرث ممتلكات اللاجئ الفلسطيني وما هو مسجل باسمه يتم نقله إلى الحكومة اللبنانية ولا يحق له ممارسة بعض المهن مثل الطب والهندسة وغيرها من المهن.

## ◊ وضع اللاجئ الفلسطيني في سوريا:-

بناءً على أحكام المادة (٢) من المرسوم ، المعدلة بالمرسوم ١٥٥ والتي تنص " يجوز الغير السوري اكتساب أي حق من الحقوق العينية إذا كان الحق المذكور متعلقاً بعقار كائن داخل مناطق الأماكن المبنية في مراكز المحافظات وهذا الذي فتح المجال لبعض اللاجئين الفلسطينيين من تملك دور لسكنهم ممن رغب بالسكن في داخل مناطق الأماكن المبنية في مراكز المحافظات .

## ◊ مادة (١) قانون رقم ٢٦٠ تاريخ ١٠/٧/١٩٥٦ .

يعتبر الفلسطينيون المقيمون في أراضي الجمهورية العربية السورية بتاريخ نشر هذا القانون كالسوريين أصلاً في جميع ما نصت عليه القوانين والأنظمة المتعلقة بحقوق التوظيف والعمل والتجارة وخدمة العلم مع احتفاظهم بجنسيتهم الأصلية .

## ◈ التعويض ◈

### ◈ حق العودة والتعويض معاً وليس أحدهما :-

من الأخطاء الشائعة انه يحق للاجئين العودة أو التعويض وليس التعويض والعودة معاً وربما كان السبب في هذا الخطأ الشائع سلاله شعار ، العودة أو التعويض والواقع انه الحق لكل اللاجئين العودة سواء مارسوها أم لا دون اعتبار للتاريخ الذي يقررون فيه ممارسة العودة . وكذلك يحق التعويض لكل اللاجئين ولكن الفرق في قيمته يتوقف على مدة الخسارة والقرار وهذا بالطبع تكون اكبر إذا تخلى بعضهم عن أملاكهم غير المنقولة ، وقرر عدم العودة وحتى في هذه الحالة فإن تلك الأملاك المنقولة لو تخلى عنها صاحبها يجب أن تعود إلى الشعب الفلسطيني أو أحد أفراده والأوطان لاتباع والتعويض ليس ثمناً للوطن ولكنه تعويض عن الضرر والمعاناة ، أما الأرض فتبقى ملكاً دائماً لصاحبها والشعب الفلسطيني .

ومبدأ التعويض يقوم على القانون الدولي الذي يلزم الدولة التي تنتهك حقوق الملكية أو حقوق الأفراد الأخرى بإرجاع الحال إلى ما كان عليه قبل ارتكاب تلك الأعمال غير الشرعية وعلى تلك الدولة أن تزيل كل الآثار الناتجة عن ذلك وإعادتها إلى الوضع الذي كانت عليه أو يحتمل أنها كانت عليه وإذا استحال ذلك فإن للمتضرر الحق في التعويض المادي عن ذلك بقيمة تساوي إصلاح الضرر أو إرجاع الحال كما كانت عليه.

ومبدأ إعادة الشيء إلى أصله هو الذي ذكر صراحة في القرار المشهور ١٩٤٤ بعبارة *should be made good* حسب القانون الدولي أو حسب مبادئ العدالة وهذا بعينة المبدأ الذي تسلم بموجبه اليهود وإسرائيل تعويضات لما تعرضوا له على يد ألمانيا النازية تحت نصوص الاتفاقية التي وقعت في جمهورية ألمانيا الفدرالية في ١٠/٩/١٩٥٢ تحت اسم *wiedergut machung* وترجمتها (إعادة الشيء إلى أصله) وقد دفعت ألمانيا بموجب هذه الاتفاقية ١٠٢ بليون مارك ألماني وكان لها الأثر الحاسم في إنقاذ إسرائيل من الإفلاس عندما تدفقت عليها جموع المهاجرين اليهود وبعد احتلال إسرائيل لأراضي الفلسطينية عام ١٩٤٨ .

وتقوم الآن ١٩٩٧ حملة يهودية بزعامه البليونير ادجار برونغمان رئيس الشركة العملاقة سيجرام للكحول والترفيه لاسترجاع الأملاك اليهودية في البلدان الأوروبية الأخرى سويسرا وفرنسا وهولندا والدول الاسكندنافية وكلف الكونجرس الأمريكي والإدارة الأمريكية وحلف الناتو للضغط على هذه الدولة من خلال المقاطعة الاقتصادية الأمريكية لهذه الدول وذلك ليس التعويض وإنما الهدف استرجاع الأملاك اليهودية .

## ◊ من المسؤول عن دفع التعويضات :-

ينص القرار ١٩٤ صراحة على أن المسؤول عن التعويض هو الحكومات والسلطات المسؤولة ، وقد جاء هذا التعبير ليشمل المؤسسات الصهيونية المسؤولة قبل إنشاء دولة إسرائيل وهي :-

١- حكومة إسرائيل المؤقتة (١٩٤٨) التي صدر القرار ١٩٤ أثناء وجودها والحكومات الإسرائيلية المتعاقبة التي ورثت مسئوليتها.

٢- المنظمات الصهيونية العسكرية في إسرائيل.

٣- المنظمات الصهيونية داخل وخارج إسرائيل التي ساعدت على اقتلاع الفلسطينيين من ديارهم واستغلت أملاكهم بعد ذلك.

## ◊ ماهية التعويض :-

كما سبق القول يعني التعويض إرجاع الشيء إلى أصله وهو إلغاء الفرق في الحالة المعنوية والمادية للفرد والجماعة بين معيشتهم كما كانت على أرض وطنهم وبين اقتلاعهم منها وتشريدهم وهذا يشمل ٤ بنود رئيسية:-

١- المنفعة المادية الشخصية : مثل الممتلكات المنقولة وغير المنقولة ومزاولة الأعمال .

٢- المنفعة المادية العامة : مثل المؤسسات والخدمات والأماك العامة ومصادرة الثروة الطبيعية .

٣- المنفعة المعنوية الشخصية : مثل الشعور بالأمان والعيش بين الأهل والشعور بالسعادة.

٤- المنفعة المعنوية العامة : مثل الهوية الوطنية والثقافة والتاريخ والمقدسات.

## ◊ حلول مقترحة حول إمكانية العودة :-

تلجأ الدعاية الإسرائيلية والموالون لها من الباحثين في الغرب إلى الزعم بأن عودة اللاجئين إلى أرضهم وان اعترف البعض بأنها سليمة قانوناً إلا أنها مستحيلة عملياً لأن : الحدود ضاعت وامتلات البلاد بالمهاجرين الجدد وليس هناك دليل مقنع على صحة ذلك وقد قمنا بدراسة ديمغرافية للسكان من يهود في الريف والحضر وفلسطينيين في ٤١ إقليماً طبيعياً تمثل التقسيمات الإدارية لإسرائيل وأضفنا إلى كل إقليم حصته من العائدين الفلسطينيين حسب مواطنهم الأصلية .

**فلم نجد ما يثبت هذا الزعم والتبسط الموضوع يمكن تقسيم إسرائيل إلى ٣ مناطق :**

- **منطقة (١)** وتشمل ٨ أقاليم في المنطقة الوسطى للبلاد وحول حيفا ومساحتها ١,٦٨٣ كم<sup>2</sup> ويعيش فيها ٦٨% من اليهود وهذه المنطقة تطابق تقريباً في مساحتها ومكانها الأراضي لليهود عام ١٩٤٨ ما يؤكد إن العادات اليهودية في التجمع لم تتغير كثيراً خلال ٥٠ سنة .
  - **منطقة (٢)** وتشمل ٥ أقاليم ملاصقة لمنطقة (١) ومساحتها ١,٣١٨ كم<sup>2</sup> ويعيش فيها ١٠% من اليهود وهذه المنطقة تساوي تقريباً مساحة أراضي فلسطينيين الذين بقوا في إسرائيل ولو أنها ليست بالضرورة في المكان نفسه هذا معناه أن منطقتي (١) و (٢) اللتان تبلغ مساحتهما ١٥% من إسرائيل هي مسكن ٧٨% من اليهود والباقي هو منطقة (٣) .
  - **منطقة (٣)** ومساحتها ١٧٣٢٥ كم<sup>2</sup> وتساوي في مساحتها وموضوعها موطن اللاجئين الفلسطينيين ويسكن فيها الآن ٢٢% من اليهود فقط ولكن ١٩% منهم يعيشون في بعض المدن والباقي ٣% فقط في الريف والحقيقة المرة هو أن ١٦٠٠٠٠ يهودي يسرحون ويمرحون على أرض هي ملك ٤٨٠٠٠٠٠٠ لاجئ (أرقام ١٩٩٤) وهؤلاء لا يزالون مكسبين في المخيمات على بعد بضعة كيلو مترات.
- إذاً لو عاد اللاجئون كلهم إلى ديارهم لا يمكن استيعاب غالبيتهم في المنطقة (٣) وعندئذ تزيد كثافة السكان فيها من ٨٢ إلى ٢٤٦ شخصاً لكل كيلو متر مربع وهو رقم معقول إما زيادة الكثافة في إسرائيل ككل فتزيد من ٢٦١ إلى ٤٨٢ شخصاً/كم<sup>2</sup> . ويكون الأمر ابسط لو وضعنا برنامجاً مرحلياً لعودة اللاجئين ونلاحظ أن إسرائيل استوعبت مليون روسي من دون أن يزدحم مطار بن غوريون بهم في يوم من الأيام ، لو فرضنا أننا استوعبنا مليون لاجئ من المناطق التي تؤدي بالانفجار في أي لحظة بعودة ٣٢٩٠٠٠ لاجئ مسجل في وكالة الغوث من لبنان إلى الجليل و ٦٧٩٠٠٠ لاجئ مسجل من غزة إلى جنوب فلسطين / إسرائيل.

## ◊ لوجدنا الآتي :-

في حال عودة لاجئي لبنان لن تتأثر المنطقة اليهودية (١) على الإطلاق ولزادت كثافة المنطقة (٢) بمقدار ٦% فقط وأمكن استيعاب جميع اللاجئين من لبنان في المنطقة (٣) في الشمال ، وحينئذ تزيد كثافتها من ٨٢ إلى ٩٦ شخصاً/كم<sup>2</sup> ويبقى اليهود غالبية في كل البلاد بنسبة ٧٦% وفي حال عودة اللاجئين من قطاع غزة إلى جنوب فلسطين (قضاء غزة وبئر السبع) لن تتأثر المنطقة اليهودية (١) أيضاً ولزادت كثافة المنطقة (٢) بمقدار ٥% فقط وأمكن استيعاب جميع اللاجئين من غزة في المنطقة (٣) وحينئذ تزيد كثافتها من ٨٢ إلى ١٠٨ أشخاص / كم<sup>2</sup> ويبقى اليهود غالبية في البلاد بنسبة ٧٢%.

## ◊ قائمة المراجع ◊

- ١- سلمان أبو سته ، حق العودة مقدس وقانوني وممكن ، الطبعة الأولى ، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ٢٠٠١.
- ٢- سهيل محمود الناطور ، أوضاع الشعب الفلسطيني في لبنان ، الطبعة الأولى ، دار التقدم العربي ١٩٩٣.
- ٣- ظافر بن خضراء ، سورية واللاجئون الفلسطينيون العرب المقيمون ، الطبعة الأولى والثانية ، دار كنعان للنشر والتوزيع، ١٩٩٩ و ٢٠٠٢.
- ٤- مبادرة جنيف - الإنترنت.
- ٥- الباحث إبراهيم أبو زهرة ، الحركة الصهيونية والاستعمار والفرد الفلسطيني ، الخليل ، دار البحث والتطوير ، تشرين أول ١٩٩٣.